

سؤالك على شاشة القمر - الحلقة (3)

الثلاثاء: 2017/1/10م - 11 ربيع الثاني 1438 هـ

● لفظة قبل الإجابة على أسئلة الحلقة:

الأسئلة كثيرة جداً.. ولا أعتقد أنني سأتمكن من الإجابة عليها في مثل هذا البرنامج، لذا أعتذر مقدماً إذا لم أتمكن من الإجابة على كل الأسئلة.. سأحاول الإجابة على كل الأسئلة، ولكن عدد الرسائل وعدد الأسئلة كثير جداً.. فبعض الرسائل تشتمل على 10 أسئلة.. والمشكلة أن الأسئلة التي ترد إلي لا أستطيع أن أجيب عليها بنعم أو لا.. ولا هي في جو الفُتيا حتى أجيب بأن هذا جائز وهذا واجب وذاك حرام وتكون الإجابات موجزة ومختصرة وسريعة.. الأسئلة التي ترد هي في موضوعات شائكة وشائكة جداً؛ والسبب يرجع إلي.. فأنا الذي وضعت نفسي في هذه المناطق الشائكة، إنني أتحدث دائماً في موضوعات هي في حقول ألغام في الوسط الفكري، لذلك الأسئلة التي ترد من هذا القبيل.. وأسئلة من هذا النوع تحتاج في الإجابة عليها إلى تفصيل، والتفصيل يحتاج إلى وقتٍ طويل.. لذا أعتذر مقدماً إذا لم أتمكن أن أجيب الرسائل كلها، أو إذا لم أتمكن من الإجابة عليها بسرعة.

● هناك ملاحظات أحب أن أشير إليها، وهذه الملاحظات هي أجوبة ولكن ليست على رسالة بعينها وإنما على مجموعات من الرسائل.. فلربما هذه الملاحظات تغني عن قراءة الكثير من الرسائل:

🌟 **الملاحظة (1):** هناك مجموعة من الرسائل لسانها الانتقاد لي (إما انتقاد شخصي، أو انتقاد فكري) بشكل عام تحوي انتقادات لي.. وبالنسبة لي: فأنا لا أتحرج من الانتقادات ومن ذكرها أبداً.. ولكن البرنامج لم يكن لطرح الانتقادات وإنما للأسئلة التي تدور في جو الثقافة الزهرائية.. فما سأجده في هذه الانتقادات من كلام يمكن أن يُشكل سؤالاً في أجواء الثقافة الزهرائية سأذكر هذا الانتقاد وأجيب عليه.. أما الانتقادات (الشخصية) سواء كانت صحيحة أو غير صحيحة، ناتجة عن سوء فهم أو حسن فهم.. فمن حقهم أن ينتقدوا.. ولكن البرنامج ليس مُعدداً لهذا الموضوع (للشؤون الشخصية).. ما أجده في طيات هذه الرسائل من انتقادات من أسئلة يمكن أن تكون نافعة للمشاهد وللمتابع سأتناولها وأتحدث عنها.. مع تحياتي لكل الذين أرسلوا هذه الرسائل المُشتملة على هذه الانتقادات.

🌟 **الملاحظة (2):** هناك مجموعة من الرسائل تشتمل على إطرء ومديح كثير لشخصي.. وأنا أقول هنا - لا بلسان التواضع، ولا بلسان المُجاملة، ولا بلسان التسويق الإعلامي - أقول: الكثير من هذا المديح أنا لا أستحقه.. ولذا أيضاً في هذا البرنامج سوف لن أقرأ هذه الرسائل المشحونة بالمديح والإطرء، مثلما أنني لن أقرأ الرسائل المشحونة بالانتقادات؛ لأن البرنامج ليس مُخصّصاً لا للمديح والإطرء ولا للانتقادات.. فعنوان البرنامج واضح:

(سؤالك على شاشة القمر في أجواء الثقافة الزهرائية الأصلية)

فما أجده في رسائل الانتقادات أو في رسائل المديح من شيء يمكن أن يُشكل سؤالاً تترتب عليه فائدة أو منفعة أو دفع شبهة في أجواء الثقافة الزهرائية سأتناوله.. مع شكري الموصول للذين أرسلوا هاتين المجموعتين من الرسائل (سواء رسائل الانتقادات أو رسائل المديح والإطرء).

🌟 **الملاحظة (3): الرسالة العملية:** هناك مجموعة من الرسائل - وهي كثيرة لربما تجاوزت الثلاثين رسالة - تُطالبني أن أكتب رسالة عملية وفقاً للمنهج الذي أتحدث عنه وأطرحه في أحاديثي وبرامجي.. وسأجيب على هذه الرسائل إجابة مُجملّة موجزة وستكون جواباً لنفس هذا السؤال حتى لا أكرر الإجابة ولا أكرر الحديث عن مثل هذا الموضوع.. لأنني على علم أن هذا الموضوع سيتكرر ويتكرر في الأيام القادمة، ولطالما سمعته شفهيّاً بشكل مباشر وجهاً لوجه أو من خلال الاتصالات.

🌟 **الملاحظة (4):** في الأسبوع الماضي كانت هناك حلقة استثنائية لأنَّ الأسئلة كثيرة، وبعض الأسئلة تحتاج إلى إجابة مطوّلة.. وقد تحدّثت عن موضوعين مُهمّين: الموضوع الأوّل (ظاهرة الإلحاد) والموضوع الثاني كان عن (فضل عقيلة الهاشميين ومقامها العالي وسموّ رتبته بالقياس إلى الصديقة مريم) من جملة الرسائل كانت هناك رسالة أدبيّة إنشائية طويلة أرسلت بعد البرنامج.. خلاصة الكلام فيها: أنّ صاحب الرسالة يطلب جملة موجزة مُختصرة تختصر الإجابة عن سؤال مقام عقيلة بني هاشم، وسأجيبه بعبارة موجزة.

🌟 **الملاحظة (5):** بالنسبة لهذا الأسبوع (يوم غد) ستكون أيضاً عندنا حلقة استثنائية سأجيب فيها أيضاً على سؤالين لأنَّ الإجابة عنهما ستكون طويلة.

★ **الأوّل:** بشأن ما صدر مني بشأن الانتخابات في العراق (من أنني أشجّع الشيعة على الاشتراك في الانتخابات).. فهناك من ينتقدي، وهناك من يلومني، وهناك من يتهمني وهناك من يستفسر.. وهناك وهناك.. (علماً أنني سأجيب عن هذا الموضوع لا لأبيّ أعباً بالانتقادات، وإمّا لأبيّن طريقة في التفكير، أريد أن أبين أسلوباً في التفكير، قد يقتنع به المتابع وقد لا يقتنع (هو حرّ في قناعته كما أنا حرّ في قناعتني).. سأحدّث في حلقة يوم غد عن مسألة الانتقادات، وأبيّن لماذا أشجّع الشيعة على المشاركة فيها برغم أنّه لا ناقة لي فيها ولا جمل.

★ **الثاني:** الذي سأجيب عنه في حلقة يوم غد: فهو أيضاً ورد إليّ من مجموعة الرسائل المُشتملة على الانتقادات، وهو يرتبط بقولي بشأن زيارة الحسين، حين قلت في برامج سابقة عديدة: أنّ زيارة الحسين واجبة وليست مُستحبة.. فهناك - على ما يبدو - أناس لا يعجبهم هذا القول.

🌟 **الملاحظة (6):**

هناك قضية أخرى أيضاً وردت فيها أسئلة كثيرة، وأيضاً منها ما هو بعنوان اللوم ومنها ما هو بعنوان النصيحة ومنها ما هو بعنوان التخطئة، ومنها ومنها..

القضية هي: أنّ هناك كثيرون يلوموني لوماً شديداً - في هذه الرسائل وفي غيرها - من أنني حين أذكر العلماء والخطباء والرموز الشيعة وهم ينتقصون آل محمّد وأذكر ذلك من خلال كتبهم ومن خلال الفيديوات والتسجيلات الصوتية والوثائق المختلفة، أيّ أترحم عليهم.. فهؤلاء أرسلوا رسائل انتقاد لي يلوموني أنّي لماذا أترحم عليهم وهم ينتقصون من آل محمّد "صلوات الله عليهم"؟! لماذا أترحم - مثلاً - على الشيخ الوائلي؟! أو لماذا أترحم على (س) من المراجع أو (ص) من المفكرين وأنت تنتقده وتبيّن لنا قبيح كلامه في حقّ أهل البيت "عليهم السلام"؟!.. وسأجيب عن ذلك في هذه الحلقة.

● الأسئلة التي وردت في هذه الحلقة:

السؤال (1): هل لسماحة الشيخ صفحة على الفيس بوك، أو في الانستغرام، أو تويتر، أو أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي؟! وإذا لم يكن عنده حساب في هذه المواقع، فمن يُمثله..؟!

السؤال (2): السؤال بالمُجمل، يقول: اليوم سألوني على **روايات في عدم الزيارة في شهر رمضان**.. وأورد السائل أمثلة من الروايات، كهذه الرواية الواردة عن صادق العترة عليه السلام في وسائل الشيعة حين يقول: (فليس للرجل إذا دخل شهر رمضان أن يخرج إلّا في حجّ، أو في عمرة، أو مال يخاف تلفه، أو أخ يخاف هلاكه، وليس له أن يخرج في إتلاف مال أخيه، فإذا مضت ليلة ثلاث وعشرين فليخرج حيث شاء)

السؤال بشكل عام يدور في هذا الفلك (**حكم زيارة الحسين**) .. سأجيب ربيع إجابة في هذه الحلقة، وسأتناول هذا المطلوب غداً بشكل مفصّل حين أتحدّث عن وجوب زيارة الحسين.. وستتّضح الصورة حين أتحدّث عن الواجب العقائدي وأنّه أعلى رتبة وأعلى درجة من كلّ سائر الواجبات الفرعية.

السؤال (3): كنت في نقاش مع بعض الأصدقاء ذات مرّة حول بعض أبيات النعي الشهيرة التي يذكرها الخطباء في مجالس سيّد الشهداء، وأبديتُ اعتراضاً على مضمون بعض هذه الأبيات.. كهذه الأبيات - سبيل المثال: يا خايب خلّ أخوي حسين ساعة ** اغمضنه ومد للموت باعه وهي أبيات تُقرأ في المقتل يوم العاشر - وكأنّها خطاب من العقيلة لشمر حين أراد أن يذبح سيّد الشهداء "صلوات الله عليه"..

السائل هنا يُثير اعتراضات على هذا الشّعْر، والآخرون يردّون عليه.. والخلاصة هي: أنّ السائل يسأل ويقول: هل من حقّي أن أعترض على الأشعار و على النعي الذي يُقرأ في المجالس الحسينية حين أجده ليس مناسباً وفيه إساءة لسيّد الشهداء و العقيلة زينب، وفيه إساءة لمنطق أهل البيت وثقافة أهل البيت "عليهم السلام"؟!

السؤال (4): سائل يسأل عن توقيع اسحاق بن يعقوب أنّه لماذا لم يُرتّب المراجع الأثر على ما جاء فيه (وأما الخمس فقد أُبِيح لشيعتنا) ورتّبوا أثر على ما جاء في نفس التوقيع (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا). ونفس السؤال يقول: لماذا لم يُرتّبوا أثراً على قول الإمام الصادق في حديث القاسم بن معاوية (فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، فليقل: عليّ أمير المؤمنين)؟!

السؤال (5): سائل يطلب منّي أن أرشده إلى مجموعة من الكتب يستعين بها للتدرّج في تحصيل ما تيسّر من علوم أهل البيت.

السؤال (6): هل تؤمن بالكُرّات للمؤمن تشبه الاستنساخ ولكن تسمى بالكُرّات، وهي غير الكُرّة التي تكون في عصر الظهور؟ هل هناك كُرّات وكُرّات كما قال الإمام علي عليه السلام، وما شُرح في كتاب الهفت؟ (علماً أنّه لا يهمني الكتاب ولكن الكتاب شرح موضوع الكُرّات، فهل لها وجود أم غير موجودة؟)

السؤال (7): هل يُمكن في الكُرّات الكثيرة أنّ الأئمة - بحسب ما يريدون بحسب ولايتهم - أن يُعيدوا مؤمناً لا بعنوان التناسخ؟

السؤال (8): ورد في الدعاء المخصوص بعد صلاة العصر من يوم الجمعة في مفاتيح الجنان بخصوص النبي (وأعطه الفضل والفضيلة والمنزلة والوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون) وتقول عني بأنني قلت: من الأفضل عدم ذكر هذه المعاني.. والسائلة تقول: وعن نفسي تركتُ قراءة هذا الدعاء.. أرجو التوضيح هل هذه المعاني دخيلة على هذا الدعاء؟

السؤال (9): عن معنى الدعاء الذي يُقرأ في شهر رمضان (وأسألك أن تُكرمني بهوان من شئت من خلقك ولا تُهنّي بكرامة أحدٍ من أوليائك).

السؤال (10): سؤال عن مقطع جاء في زيارة أمين الله وهو قول الزيارة (حتّى دعاك الله إلى جواره ، فقبضك إليه باختياره) فالسؤال يقول: أنّ هذا الأمر وهذا المضمون يجري على الباقيين من الخلق.. فكلّ الخلائق الله تعالى يقبضها إليه باختياره.. فما الفرق بين المعصوم وبين سائر الخلق في هذه المسألة؟

السؤال (11): حين سُئلَت السيّدّة الزهراء ما أفضل شيء للمرأة قالت: (ألا أن لا يراها رجال ولا ترى رجال) ألا نستفيد من هذه الرواية وشبهاتها والآيات القرآنية كهذه الآية (ذلك أدنى أن يُعرفن) بأنّ حجاب المرأة حسب منهج أهل البيت هو العباءة الزينية - أي مع غطاء الوجه؟!

السؤال (12): ما صحّة ما نُسب للسيّد الخميني بقوله في تصريح صُحفي (أنّ صيانة الجمهورية الإسلامية أهمّ من صيانة حياة شخص واحد وإن كان الإمام المعصوم لأنّه هو أيضاً سيّضحي من أجلها)؟!

السؤال (13): ما مدى الموثوقية بكتاب سليم بن قيس الهلالي ومدى مطابقته مع أحاديث أهل البيت عليهم السلام.. وأيهما نعتد؟

السؤال (14): رسالة من مجموعة من الشباب تحت عنوان "منتدى شباب الناصرية" يسألون: هل أن لهذه الأرض (منطقة الناصرية) أو (جنوب العراق بشكل عام) هل لها علاقة خاصّة بأهل البيت "صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين"؟!..

السؤال (15): هناك رواية عن أمير المؤمنين ذكر فيها الدجالين وحذر منهم، وفيها لفظة (دجلة البصرة) فهل من الممكن أن تكون كلمة (دجلة) لا تعني بمعناها (نهرًا)، وإنما تعني جمعاً لدجال، أيّ أنّها تُلفظ بفتحة على الحروف الثلاثة، يعني: (دَجَلَة البصرة)؟